

الباب الأول

مقدمة

الكتابة هي شيء مهم في حياة الإنسان، وذلك لأن الكتابة تعبيره كتابية التي يعبرها الكاتب عن أفكاره ومشاعره. وهي وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس في العالم. تعد الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي والشق الآلي يحتوى على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف الأبجدية ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة الأجنبية، أما الجانب العقلي فيشمل المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة^١.

وتعتبر الكتابة من أهم مهارات اللغة، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفاً رئيسياً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. للغة في حياة الإنسان وظيفتان رئيستان هي الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس. فإن الكتابة قادرة على إلقاء هاتين الوظيفتين. فنحن يمكننا القول بأن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر وتعبير عن النفس في ذات الوقت، ولذلك أصبحت لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات.

إضافة إلى ذلك، إن الكتابة مهمة أيضاً في حجرة الدراسة. إنها من وسائل تعلم اللغة التي تساعد الدارس على التقاط المفردات والتعرف على التراكيب واستخدامها، كما أنهم تسهم كثيراً في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى، وفي نفس الوقت فإنها تعتمد على هذه المهارات وتستفيد منها. ومن هنا نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعال والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى والسيطرة عليها.

^١ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ص: ٢٣١.

مهما كان كذلك، إن الكتابة لا تلقى في تعليم اللغة الأجنبية الاهتمام المناسب، خاصة مع ظهور الاتجاهات الحديثة في تعليم هذه اللغة والتي تركز على الجانب الشفوي منها أكثر من الجوانب الأخرى. وهذا يؤدي إلى ضعف الدارسين في الكتابة. رأى النافقة وطعيمة أن الضعف لمهارة الكتابة لا يرجع إلى صعوبة هذه المهارة نفسها باللغة الأجنبية. وإنما يرجع قصور في طرق التدريس وفي البرامج المعدّة لتعليم مهارة الكتابة وعدم الاعداد الكافي لتعليم مهارة الكتابة، وقلة المساعدات المقدمة للدارسين التي توجههم نحو كيفية تطوير مهارة الكتابة لهم، والنقص في التدريب المنظم في المراحل الأولى من دراسة اللغة، وتقطيم موضوعات غير مناسبة لمهارة الكتابة.^٢

ويجب أن تلاحظ الباحثة هنا أن مهارة الكتابة مهارة إيجابية إبداعية^٣ ، كذلك مهارة الكلام. يهتم كلاهما بالجهود على التعبير عن الأفكار والمشاعر عند الشخص من خلال اللغة. ولكنهما تختلفان في كيفية التعبير عنها، الأولى تحريريا والثانية شفهيا. يؤدي هذا الاختلاف إلى الاختلاف في خصائصهما واستخدامهما وبالطبع في تدريسهما.^٤

إضافة إلى ذلك، أن التدريس يرتكز أساساً على عملية الاتصال التعليمي بين المدرس والتلميذ حيث يعتمد نجاح التدريس على مدى فاعلية هذه العملية.^٥ إن عملية التعليم والتعلم تحتاج إلى اهتمام كبير وعناية فائقة من جميع الجوانب المنهجية والتعليمية وما إلى ذلك من الجوانب المؤثرة والمواجهة لنجاح التعليم. والوسائل التعليمية لها دور مهم في تأدية عملية التعليم والتعلم حيث أنها وسيلة التي توصل

^٢ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٩:٢٠٠٣)

^٣ حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص: ٢٤٩.

⁴ M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, (Bandung : Penerbit ITB, 1996), 43.

^٥ أحمد إبراهيم قنديل، *آسس طرق التدريس*، (دار الكتب، ١٩٩٥)، ص ١٦١.

يتماهى في اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواد التعليمية.

هناك عوامل التي لها أثر كبير في نجاح عملية تعليمية وفي تعليم مهارة الكتابة بصورة خاصة، وهي المعلم والمتعلم والوسائل التعليمية وطريقة التدريس. وهذه العوامل كلها سوف تساعد المتعلم لتحقيق الهدف التعليمي المرجو. إن المعلم وطريقة التدريس التي اختاره عاملان أساسيان في تنمية مهارة الكتابة. بناء على هذا، قال بادودو بأن الأخطأ الشائع في تعليم اللغة كان المدرس يعطي بكثير والدارسون ليس لهم دور في عملية تعليمية.^٧ وذهب ريونو إلى أن المعلم عامل ضروري في حياة الدارسين، إنه باعتباره كصديقهم، وقدوتهم، ومشرفهم، وموجههم، ومسجعهم، ومقومهم الذي يبذل جهوده لتنمية كفاءتهم في الكتابة.^٨

من الآسف، كانت الباحثة وجدت المشكلات تحدث في المدرسة العالمية "هاشم أشعري" سورابايا حيث لا يكون للطلاب مهارة كافية لكتابة النص باللغة العربية بسبب اختلاف الخلفية الدراسية للطلاب في دراستهم عند المدرسة المتوسطة ولم يقدروا على ترجمة الأفكار في فقرات مستعملاً المفردات والتركيب المناسب بل تلك المهارة تنال الاهتمام بقليل فيها. أمّا الطلاب لهذه المدرسة استحقوا الكفاءة الكافية في كتابة النصّ ليعرضوها على الجلّة الحائطية المدرسية بل اشتركوا مسابقة في كتابتها نحو طبقة دائرة سورابايا.

ولذلك تبحث الباحثة من جهة تنمية مهارة الكتابة وتستخدم الباحثة المجلة
الحائطية المدرسية للوسيطة التعليمية المناسبة لتنمية مهارة الكتابة باللغة العربية وتحتاج
في تكوين الكتابة السليمة.

¹ Yus Badudu, *Mahir Berbahasa Indonesia*, (Jakarta : Gramedia, 1990), 131.

⁴ S. Riyono, *Teknik Belajar Mengajar CBSA*, (Jakarta : Rineka Cipta, 1991), 10.

ب. مشكلة البحث

بناء على ما قد شرحت الباحثة في مقدمة البحث، فمشكلة البحث في هذا البحث العلمي هي : " ما مدى فعالية تدريس مهارة الكتابة باستخدام المجلة الحائطية المدرسية في المدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا؟"

ج. أسئلة البحث

اعتماداً على مشكلة البحث السابقة فأسئللة البحث في هذا البحث العلمي هي :

وحاول الباحث الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الآتية:

- ١ ما مدى فعالية استخدام المجلة الائتمانية المدرسية لتنمية مهارة الكتابة بالمدرسة
العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا ؟
 - ٢ ما مدى فعالية استخدام المجلة الائتمانية المدرسية لتنمية دافعية الطلاب في دراسة
اللغة العربية بالمدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا ؟

د. أهداف البحث

١٠. نظراً إلى أسئلة البحث السابقة، فيهدف هذا البحث إلى تعميم مهارة الكتابة باللغة العربية "هاشم أشعري" بالونج سارى سورابايا.

هـ. أهمية البحث

يحتوى هذا البحث العلمى من مهمتين أساسين، هما:

١. أهمية النظرية: يكون هذا البحث العلمي نتيجة لتنمية علوم اللغة العربية، خاصة في كتابة المجلة الأكاديمية المدرسية باللغة العربية.

٢. أهمية التطبيقية

- أ) للباحثة: معرفة استخدام الوسيلة التعليمية خاصة في استخدام المجلة الحائطية لتنمية مهارة الكتابة، وتطبيقاتها في التعليم مع مراعاة كتاب دليل كتابة المجلة الحائطية المدرسية.

ب) للمعلم: مساعدته في زيادة واستخدام الوسيلة التعليمية المناسبة نحو كتابة المجلة الحائطية باللغة العربية.

ج) للطلاب: مساعدتهم على كتابة النص باللغة العربية السليمة.

و. حدود البحث

ولتعمق هذا البحث العلمي فحددت الباحثة فيه بحدود كما يلي :

١. الحدود الموضوعية

تنمية مهارة الكتابة باستخدام المجلة الحائطية المدرسية، ويرتكز مهارة الكتابة في هذا البحث على ترجمة الأفكار في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.

٢. الحدود الزمانية

الحدود الزمنية لإجراء هذا البحث هي في نصف الثاني الدراسي للسنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥، خاصة للفصل الحادى عشر.

٣. الحدود المكانية

الحدود المكانية لهذا البحث العلمي هي المدرسة العالية "هاشم أشعري" باللونج ساري سورابايا.

ز. توضیح المصطلحات

١. المجلة الحائطية: المجلة الحائطية هي إحدى أنواع وسائل اتصال الإنسان الاجتماعي الكتابي. وتسمى بالمجلة الحائطية لأن عناصرها الأساسية كلها تضع على الحائط.

٢. مهارة الكتابة: إن الكتابة مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحاً طبقاً لما اتفق عليه أصحابها من أشكال لهذه الحروف

والكلمات.^٨ وهي كذلك عملية تعبيرية عما في الذهن من الأفكار والمشاعر على طريقة الكتابة يعني تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة.^٩

ح. الدراسات السابقة

تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تتعلق بهذا البحث، وهي كما يلي:

١. أجي سافوترا، طالب جامعي من جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١١، "استخدام المجلة الحائطية المدرسية لترقية مهارة الكتابة (بحث تحريري في المدرسة المتوسطة الحكومية بلانجكريجين غايو لويس أتشيغ)"، والنتيجة لهذا البحث أن ترقية مهارة الكتابة باستخدام المجلة الحائطية المدرسية فعالة.

٢. ديديك جنيدى، طالب جامعي من الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩، "استخدام بطاقة الكلمات في تعليم مهارة الكتابة ببحث إجرائي صفي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية مجالوة جومبانج"، والنتيجة لهذا البحث أن استخدام بطاقة الكلمات ينمي كفاءة الطلبة في تكوين الجمل الصحيحة وينمى رغبتهم في تعلم اللغة العربية.

٣. سوفرييانتو، طالب جامعي من الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٨، "استخدام برنامج سوיש ماكس الحاسوبي لتعليم مهارة الكلام (بحث تطويري في مدرسة واحد هاشم الإبتدائية الثالثة داو مالانج)"، والنتيجة لهذا البحث أن نتيجة الاختبار بعد استخدام برنامج سوיש ماكس الحاسوبي بلغ النسبة المئوية ٧٧٪ ودللت على أنها مقبولة مع أن الاختبار القبلي حصلت على النتيجة المئوية ٦٥٪ واستخدام هذا البرنامج لتعليم مهارة الكلام فعال.

^٨ محمود كاما، الناقلة، تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (المدينة المنورة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م) ص ٢٢٣.

^٩ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى، خصائص اللغة العربية وفنونها، (المملكة العربية السعودية/ دار الأندلس، ١٩٩٤)، ص ٢٠.

فالخلاصة، حاولت الدراسات السابقة الثلاثة ترقية وتحسين تعليم مهارة الكتابة عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، ولكن هناك بعض الاختلاف بين هذه البحوث والبحث الذى ستقوم به الباحثة في المشكلة والمرحلة ونوع البحث والمواد التعليمية والبيئة المكانية. فبهذه الاختلافات تؤدي إلى اختلاف مستوى الصعوبة في إجراء وتحليل هذا البحث.

ط. هيكل البحث

اما هيكل البحث في هذا البحث، فهـي :

١. الفصل الأول: يحتوي على أساسيات البحث حول المقدمة و مشكلة البحث وأسئلة البحث وأهمية البحث وحدود البحث وأهداف البحث ومصطلحات البحث وهيكل البحث والدراسات السابقة.
 ٢. الفصل الثاني: يحتوي على الاطار النظري حول مهارة الكتابة و الوسائل التعليمية، واستخدام المجلة الحائطية، ولحنة موجزة حول المدرسة العالية "هاشم أشعري" باللونج ساري سورابايا.
 ٣. الفصل الثالث: منهجية البحث تحتوى على مدخل البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأساليب جمع البيانات، ومصادر البيانات.
 ٤. الفصل الرابع: عرض البيانات يحتوي على وتحليل البيانات، وفحص صحتها، وتحليلها.
 ٥. الفصل الخامس: يحتوى على خلاصة البحث والتوصيات والاقتراحات.